حتى غلب علي النوم فاتكا كل واحد منهما على الحايط فناما وهو جالس
وانا بقيت يقظانا فاذا بباب القبة فتحت وخرج السيد وهو على راسه
قلنسوة بيضاء وعليه دراعة بيضاء وخلفه غلام اسود على راسه
قصعة طعام وبيده مايدة وبالاخرى كاس فيه ماء ومنديل على كتفيه
فجاء السيد حتى وقف بقربي ولم يكلمني ولم اكلمه فوضع الغلام المايدة
بين يدي والطعام وقرب الي الكاس فغسلت يدي وجعلت اقول لصاحبي
قوما تتعشيا فقالا دعنا مرتاحين لا نتركه ابدا فسكت واكلت حتى شبعت
فناولني الغلام المنديل فمسحت يدي ورفع ما بقي وولى السيد نفعنا
الله به والعبد خلفه حتى دخل القبة واغلقها الغلام ثم ان صاحبي
قاما من نومهما فاخبرتهما بما وقع وما جرى بيني وبينهما فتاسفا
غاية الاسف على ما فاتهما اهـ وانشد وافي المعنى

اذا رمت عيشا هنيا ... ورضا متمادي
فامنع النفس هواها ... تحظ منه بالمراد

وللشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم التازي دفين وهران نفعنا
الله به امين

زيارة ارباب التقى مرهم يبري ... ومفتاح ابواب الهداية والخير
وتحدث في القلب الخلي ارادة ... وتشرح صدرا ضاق من شدة الوزر
وتنصر مظلوما وترفع خاملا ... وتكسب معدوما وتجبر ذي كسر
عليك بها فالقوم باحوا بسرهم ... واوصوا بها يا صاح في السر والجهر
فكم خلعت من حلة الاثم فاتكا ... فالفته في حلة الانابة والستر
وكم من بعيد قربته بجذبة ... فجال الفتح المبين من السر

وتسقط عيوبا ان تقادم كبرها
وتمنح بالبذل الجزيل وبالاجر

١٢

وكم من مريد قد رقته بمرشد ... حكيم خبير بالبلاء وما يسري
فالفته غلبه غلة بمنية ... مقولة باليمن والفتح والنصر
فمن رزقه يدعو بتصحيح توبة ... تادب معها مع الملك الحي
ولا فرق في احكامها بين سالك ... مريد ومجذوب ومرتد في فهم
وفي الزهد والعباد والكل منهم ... عليه ولاة ليست الشمس كالبدر
وزورة رسول الله خير زيارة ... وهم درجات في المكانة والقدر
واحمد خير العالمين وخير من ... تيمم العلا بين العسر واليسر
واصحابه الغر خيرهم ... وافضل اصحاب النبي ابو بكر
ويتلوه فاروق ابو حفص الرضى ... على ولي اهل الجنة الشهب الزهر
وبالوفق قالوا ان ذا الصهر ارتضى ... الخلاف على وعثمان التشمير
وفي الكتب ترتيب الخلافة فضلهم ... وقد تم نظم في الميزروش الزهر
على انبياء الله مني ورسله ... وخاتمهم ازكى سلام مرازهر
وقربهم والصحب الكرام وتابع ... لهم في التقى والبر والصبر والشكر

اهـ ولنرجع لما كان اليه الفقراء بعد وفاة سيد الحاج الخياط الرفعي المتقدم
ووفاة شيخه سيدي محمد بن مولانا عبد الله نفعنا الله بهم امين
ومنهم من ادعى لنفسه وجمع اهل البطالة والجهال على يد مثل ابي
عبد الجبار المتقدم ذكره فوقع لهم الفشل بسبب ذلك وجعل بعضهم
يوجه بعضا ويغتاب بعضهم بعضا وممن كثرت اذايتهم له هو صاحب
الترجمة مولاي قاسم رحمه الله حتى افضى بهم الامر الى ان همو في شهرة
ليقتلوه فنجاه الله من مكرهم وجعل التدابر عليهم كما سيلوح ان شاء
الله ونذكر ترجمة الولي الصالح سيدي محمد بن الفقيه ولم يزالوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)